OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Da'wah Values in Surah An-Nahl 125 and Its Application in STIBA Ar-Rayah Banat

القيم الدعوية في سورة النحل الآية ١٢٥ وتطبيقها في قسم البنات بجامعة الراية

Syifa Ulhana [1], Saadiyah Ratnasari Sagala [2], Husnul Khatimah[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: hanasyifaul@gmail.com[1]; saadiyahratna@arraayah.ac.id[2]; husnul.khatimah@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This research aims to explore the da'wah values found in Surah An-Nahl verse 125 and their practical implementation in the Female Department at Ar-Raayah University. These values are essential to building a balanced discourse, noble character, and comprehensive education in the field of Islamic propagation. This study employs a qualitative approach with a descriptive-analytical method. The data were collected through an analysis of the verse using various tafsir books and da'wah literature, as well as direct observations and interviews with selected individuals from the Female Department. The results indicate three core da'wah values reflected in the verse: Islamic values through the method of wisdom and gentleness, faith and social values through the method of good admonition, and social values through the method of arguing in the best manner. The application of these values in the Female Department is categorized into theoretical implementation—such as academic instruction and guidance—and practical implementation, manifested in students' daily behaviors, mutual advice, cooperation, and participation in da'wah and social initiatives. These findings underline the importance of integrating da'wah values into both educational and social frameworks to foster religious awareness and active community engagement.

Keywords: Da'wah values; Good admonition; Islamic Education; Surah An-Nahl; Wisdom

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji nilai-nilai dakwah yang terdapat dalam Surah An-Nahl ayat 125 serta penerapannya di Departemen Putri Universitas Ar-Raayah. Nilai-nilai tersebut penting dalam membangun wacana dakwah yang seimbang, akhlak mulia, dan pendidikan yang menyeluruh. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif-analitik. Data dikumpulkan melalui analisis ayat menggunakan berbagai kitab tafsir dan literatur dakwah, serta observasi langsung dan wawancara dengan beberapa tokoh di Departemen Putri. Hasil penelitian menunjukkan adanya tiga nilai utama dalam dakwah, yaitu: nilai-nilai Islam melalui metode hikmah dan kelembutan, nilai iman dan sosial melalui metode nasihat yang baik, dan nilai sosial melalui metode debat dengan cara terbaik. Penerapan nilai-nilai ini terbagi menjadi dua, yaitu penerapan teoritis seperti pengajaran dan pengarahan dalam kegiatan akademik, serta penerapan praktis yang tercermin dalam perilaku sehari-hari santri, saling menasihati, kerja sama, dan keterlibatan dalam program dakwah dan sosial. Temuan ini menegaskan pentingnya integrasi nilai-nilai dakwah dalam

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

bidang pendidikan dan kehidupan sosial untuk meningkatkan kesadaran agama dan partisipasi aktif dalam masyarakat.

Kata kunci : Hikmah; Nasihat Baik; Nilai-Nilai Dakwah; Pendidikan Islam; Surah An-Nahl

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى دراسة القيم الدعوية الواردة في سورة النحل الآية ١٢٥، وتطبيقها في قسم البنات بجامعة الراية، لما لهذه القيم من أهمية في بناء خطاب دعوي متوازن، وأخلاق نبيلة، وتربية شاملة في مجال الدعوة الإسلامية. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال تحليل الآية بالرجوع إلى كتب التفسير وكتب الدعوة، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة والمقابلات مع بعض الشخصيات في قسم البنات. توصلت الدراسة إلى وجود ثلاث قيم دعوية رئيسة: القيم الإسلامية من خلال أسلوب الحكمة واللين، والقيم الإيمانية والاجتماعية من خلال أسلوب الموعظة الحسنة، والقيم الاجتماعية من خلال أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن. ويتجلى تطبيق هذه القيم في قسم البنات على مستويين: التطبيق النظري من خلال التدريس والتوجيه في الأنشطة الأكاديمية، والتطبيق العملي في السلوكيات اليومية، والتناصح، والتعاون، والمشاركة في المشاريع الدعوية والاجتماعية. وتؤكد هذه النتائج أهمية دمج القيم الدعوية في المجالين التعليمي والاجتماعي لتعزيز الوعي الديني والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية؛ الحكمة؛ سورة النحل؛ القيم الدعوية؛ الموعظة الحسنة.

المقدمة

الدعوة إلى الله مقامها عظيم، فهي أساس انتشار الإسلام وقيامه (Darwīs, Maṭārīd, Basyūnī 2019) . أوجبها الله على عباده، كما قال تعالى في سورة آل عمران الآية ١٠٤: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...﴾ وهي من أحب الأعمال إليه، كما قال في فصلت الآية ٣٣: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا...﴾ (al-Mājid and ʻAbd al-Raḥmān 2022). والقرآن الكريم هو مصدر الدعوة ومرجع الدعاة، فيه العبر لواقع الحياة، والله سبحانه هو المعلّم فيه. وقد شاء أن يبقى هذا القرآن بعد وفاة النبي ﷺ، ليهدي أجيال الأمة، وينظّمها، ويعدّها لتكون أمة صالحة مكرّمة به، مهتدية بنوره، مفضّلة على سائر الأمم (Fā'iz 2023). القرآن نعمة من الله وشرّف به هذه الأمة، وجعله دستورًا ومنهجًا لإصلاح الحياة، فهو شامل لكل زمان ومكان. وفي زمن كثرت فيه الفتن والمبتدعات، تشتدّ حاجة المسلمين إلى الرجوع إليه تلاوةً وتدبّرًا وعملاً (Ad-Dīn 2021)، وعلى الدعاة أن يستمدّوا من قيمه الواضحة والذكية ما يجعل دعوتهم أقرب للقبول في المجتمع (Hadisaputra, 2019).

فقد اشتغل مجتمع الإسلام بالدنيا ويجعلونها غاية عيشهم ويجمعون متاعها وعرضها أكثر مما يستطيعون. ذلك بأنهم يبتعدون عن دينهم، ويتأثرون بالكفار في التشريع والمبادئ والاعتقادية، وفقدوا الشخصية المسلمة. كانوا يفهمون الدين فهما خاطئا، فمن ذلك الفهم للقضاء والقدر، وحرة البلاد والعباد صدر من الأفكار الضالة، فأصبحوا يرضون بحكم الكفار الذي يسيطر على حياتهم. وكان من الأسباب لبعدهم عن الدين، هو الجهل وعدم اليقظة لمخططات الأعداء وتقصير المسلمين بالنصح والتعليم والإرشاد فيما بينهم (Aṣ-Ṣabbāgh 1990).

المشكلات التي تحدث في المجتمع بسبب الاختلافات الشخصية والتفكيرية والكفاءة الاجتماعية، لا بد أن يتعامل الدعاة معهم بطرق مختلفة. فإن الطريقة التي يعظ بها لا يمكن أن تكون متساوية، وقد بيّن الله تعالى كيفية الدعوة إليهم من خلال سورة النحل الآية ١٢٥ التي تتعلق بأسلوب الدعوة ومناهجها لمسلم لما فيها من القيم الدعوية التي يمكن تنفيذه في نشر كلمة التوحيد (Basri, Rokhim 2015) القيم الدعوية تقتضي إخلاص النية واحتساب الأجر الأخروي، كما فعل الأنبياء عليهم السلام، لأن الطمع في مكاسب دنيوية يُنفر الناس ويُضعف الثقة بالدعاة (Al-'Alīmī, 2019). وإن التغير القيمي اليوم يواجه تحديًا غير مسبوق بسبب ثورة التكنولوجيا التي تناقض منظومات القيم والعادات المجتمعية (Waladḥalī, 2019). فبوجود هذه الثورة، تحتاج الدعوة الإسلامية إلى التكيف مع واقع المجتمع المعاصر. ومن الوسائل الممكنة: الإعلام الرقمي كيوتيوب وإنستغرام، والمؤسسات الإسلامية كالمدارس الداخلية القديمة (Mujahidin, 2021). وجامعة الراية في سوكابومي هي مدرسة داخلية إسلامية تُسكن طلابها لتعليمهم الشريعة واللغة نظرياً وعملياً، وتُعِدّهم ليكونوا دعاة ومربين، وتشمل الذكور والإناث إدراكاً لأهمية دور المرأة في بناء الجيل الصالح (Kusumah, 2019).

وجدت الباحثة الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذه الدراسة منها، الأولى: القيم الدعوية العلمية في كتاب "هل هناك تضاد بين القرآن والعلوم العصرية" والاستفادة منها لدعوة الناس إلى الإسلام. بحث المقدم لنيل شهادة البكالوريوس في قسم الدعوة والإعلام، بجامعة الراية سوكابومي. تظهر نتائج الدراسة وجود القيم الدعوية تحتوي على ثالث جوانب وهي: (١) من حيث الموضوع، ففي الكتاب موضوع العقيدة والأخلاق، (٢) من حيث الأسلوب، وهو أسلوب الحكمة. (٣) من حيث الوسيلة، وهو جعل وسيلة الدعوة بشكل كتاب ('Afīfah, 2023). الثانية: القيم الدعوية في تصميم التواصل المرئي من خلال كتاب Dengan Nama Allah لتنمية القيم الاعتقادية لدى الأطفال حيث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في قسم الدعوة والإعلام، بجامعة الراية سوكابومي. تظهر نتائج الدراسة على أن القيم الدعوية العلمية في كتاب Dengan Nama Allah تحتوي على ثلاثة أشكال القيم الدعوية،

(١) القيم الإيمانية ووجدت الباحثة أربع القيم الإيمانية وهي توحيد الله ،وصفة الله الرحمن الرحيم، وصفة الله الحي القيوم، وصفة الله السلام. (٢) القيم الإسلامية الذي يتكون من العبادة والطاعة. (٣) القيم الأخلاقية كحسن المعاملة والانضباط في العبادة (Mursyida, 2024) والثالثة: أساليب الدعوة المستفادة من سورة النحل الآية ١٢٥ لمواجهة آثار الحركة النسوية في المجتمع حيث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في قسم الدعوة والإعلام، بجامعة الراية سوكابومي. تظهر نتائج الدراسة، أن أساليب الدعوة في سورة النحل الآية ١٢٥ هي ثلاثة أساليب، وهي أسلوب الحكمة، وأسلوب الموعظة الحسنة، وأسلوب المجادلة بالتي هي أحسن (٢) أن الحركة النسوية لها آثار كبيرة في المجتمع (٣) وكيفية الاستفادة من أساليب الدعوة بثلاث طرق: من الحكمة بمراعاة الأحوال وتكوين شخصية الداعية، ومن الموعظة الحسنة عبر الوسائل المطبوعة وغيرها، ومن المجادلة بالتي هي أحسن بالحوار والنقاش، وذلك لتيسير نشر الدعوة الإسلامية للناس (Khairaatunnisaa', 2023).

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من عدة جوانب، منها: أولًا، تركز الدراسة الأولى على استخراج القيم الدعوية من كتاب علمي معاصر، بينما تركز هذه الدراسة على استخراج القيم الدعوية من آية قرآنية وتطبيقها في بيئة واقعية جامعية. ثانيًا، تركز الدراسة الثانية على القيم الدعوية في تصميم مرئي موجه للأطفال، في حين أن هذه الدراسة تبحث في تطبيق القيم الدعوية في البيئة الجامعية لطالبات قسم البنات. ثالثًا، رغم أن الدراسة الثالثة تتناول نفس الآية موضوعًا، إلا أن تركيزها منصب على مواجهة الحركة النسوية في المجتمع، بينما تركز هذه الدراسة على تفعيل القيم الدعوية في السياق الداخلي لقسم البنات بجامعة الراية، مع النظر في الجانبين النظري والعملي.

يُراد من هذه الكتابة معرفة القيم الدعوية التي وردت في سورة النحل الآية ١٢٥، من خلال بيان مضامينها وأهميتها في الدعوة إلى الله، كما يهدف إلى معرفة كيفية تطبيق هذه القيم الدعوية لدى الطالبات بجامعة الراية، وذلك من خلال دراسة واقع تفعيل أساليب الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن في البيئة الجامعية

.

منهج البحث

هذا البحث هو البحث النوعي الكيفي على المنهج الوصفي التحليلي. فإن البحث النوعي الكيفي هو البحث عن الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع ويستند على البعد الذاتي الخبرة الإنسانية التي هي دائمة التغيير وقفا لمعطيات الزمان المكان (Harwīnī, Mu'ṭā Allāh, Būkhurayṣ, 2016). وهو أيضا الجمع الدقيق

للبيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل منطقي وذلك من أجل التعرف على ظاهر محددة، ويعتمد على أدوات مثل الملاحظة المباشرة بهدف التعرف على الظاهرة وفهمها، وقد يدعم هذه الملاحظة بالمستندات والوثائق أو يجري المقابلات المباشرة (Lilit-Tadrīb 2022) فهذا البحث الكيفي من حيث أن الباحثة جمعت البيانات عن القيم الدعوية في سورة النحل ١٢٥ ثم تحليلها بطريقة استقرائية وتوصيفها العملية عند الطالبات بجامعة الراية.

المصادر المعتمدة في جمع البيانات للعثور على المعلومات المتعلقة بموضوع هذا البحث تنقسم إلى قسمين، ومنها المصادر الأساسية والإضافية. أما المصادر الأساسية لهذا البحث فمن كتب التفاسير، كتفسير ابن كثير والسعدي. وأما المصادر الإضافية فهي من كتاب "التطبيقات الدعوية، مفهومها أقسامها فوائدها أمثلتها"، تأليف فاطمة بنت سعود الكحيلي، وكتب الدعوة، ومعجم الوسيط، وكتاب لسان العرب لابن منظور.

وفي تحليل هذا البحث حاولت الباحثة توضيح وتنصيف البيانات المتعلقة بالقيم الدعوية في سورة النحل الآية ١٢٥، واعتمدت على تحليل ميلز وهربمان، وهو جمع المعلومات حتى يكتمل البحث في الدفعة الواحدة. وتكوّن تحليل البيانات من ثلاث مراحل: أولها جمع البيانات، وقد شمل جمع المعلومات من كتب التراث، والبحوث العلمية، والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع البحث، وأخذ ما هو ضروري وأساسي منها، مع التركيز على المعلومات المهمة وحذف غير الضروري منها تسهيلاً للبحث. كما اعتمدت الباحثة أيضًا على مقابلات مع بعض أفراد جامعة الراية، والملاحظة المباشرة للواقع الدعوي في القسم، إضافة إلى البحث المكتبي، لتقوية النتائج وتوثيقها من جوانب متعددة. ثانيها عرض البيانات، وهي مرحلة تهدف إلى تسهيل الفهم من خلال تقديم شرح مختصر للبيانات المجموعة. وقد عرضت الباحثة في هذه المرحلة البيانات المرتبطة بتحليل القيم الدعوية في سورة النحل الآية ١٢٥ وتطبيقها في جامعة الراية. ثالثها الاستنتاج، وهي المرحلة الأخيرة، حيث تُستخرج منها نتائج البحث بعد عرض البيانات كاملة، وقد خلصت الباحثة فيها إلى القيم الدعوية الموجودة في الآية وتطبيقاتها في البيئة الجامعية.

النتائج والمناقشة

أ. سورة النحل ١٢٥ والقيم الدعوية فيها

قد سبق أن هذا البحث يبين العلاقة بين الأساليب والقيم الدعوية،كما ورد في المبحث الثاني من الباب الثاني، وأنّ كل أسلوب من أساليب الدعوة يصدر من قيمة دعوية. وجاءت الآية الكريمة في سورة النحل ١٢٥ لجمع بين ثلاثة وهي من أعظم أساليب الدعوة التي تُعبّر عن القيم الدعوية، وهي: الحكمة، والموعظة الحسنة،

والجدال بالتي هي أحسن. ومن خلال هذا المبحث، سيتم تحليل كل عبارة من هذه الآية لاستخراج القيم الدعوية التي تحملها، وربطها بالواقع الميداني في قسم البنات من جامعة الراية كما سيأتي:

١. القيم الدعوية في قوله: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة}

يقول تعالى ذكره لتنبيه محمد ﷺ : ((ادع)) يا محمد من أرسلك إليه ربك بالدعاء إلى طاعته، {إلى سبيل ربك}: إلى شريعة ربك التي شرعها لخلقه وهو الإسلام. {بالحكمة} أي: بوحي الله الذي يوحيه إليك، وكتابه تنزله عليك (At-Ṭabarī, 1994). وقال السعدي في تفسيره: الحكمة، أي كل أحد على حسب حال فهمه وقبول انقياده. ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل، والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين (As-Sa'dī, 2002).

ويمكن فهم قوله تعالى: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة} على أنه توجيه رباني للدعاة إلى اعتماد أسلوب يتسم بالتربوي، والفهم العميق، ووضع الأمور في مواضعها المناسبة، وهو ما يتفق تمامًا مع ما جاء في كتب الدعوة عن معنى الحكمة.

ومن خلال النظر في هذا الأسلوب القرآني، يتبيّن أن الحكمة في الدعوة ليست مجرد استخدام كلام لطيف، بل هي منهج دعوي متكامل يتطلب فهماً دقيقاً لطبيعة النفس البشرية وتحليلاً عميقاً للظروف والسياقات المختلفة. وقد أشارت الدكتورة الآء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار في كتابها "أساليب الدعوة ووسائلها" إلى أن من مقومات المنهج الحكيم في الدعوة: مراعاة الفروق الفردية بين المدعوين، واستيعاب الواقع الدعوي، والتمكن من مهارات الإقناع والتأثير الإيجابي. بذلك، تُعد الحكمة من الركائز الجوهرية في الدعوة الإسلامية، حيث تسهم في تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية مستدام.

٢. القيم الدعوية في قوله: {والموعظة الحسنة}

قال السعدي في تفسيره: الموعظة الحسنة هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب. إما بما تشمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، وإما بذكر إكرام من قام بدين الله، وإهانة من لم يقم به. وإما بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل (As-Sa'dī, 2002).

والموعظة هي الكلام الملين للقلب، بما يه من ترغيب وترهيب فيحمل السامع–إذا اتعظ وقبل الوعظ، وأثر فيه–على فعل ما أمر به وترك ما نهي عنه. وقد يطلق على نفس الأمر والنهي. كذلك وقيل إن الموعظة

الحسنة هي: الدعاء إلى الله بالترغيب والترهيب. وقيل هي القول اللين الرقيق من غير غلظة ولا تعفيف (Khalīl, Ismā'īl, al- Bayyā,' 2024).

فبناءً على ذلك، فإن أسلوب الموعظة الحسنة ليس مجرد خطاب عاطفي، بل هو قيمة دعوية عميقة تقوم على الفهم، واللطف، والإقناع، وسيظهر أثرها العملي بجلاء في المبحث الثالث، عند الحديث عن تطبيقاتها في الواقع المعاصر.

٣. القيم الدعوية في قوله: {وجادلهم بالتي هي أحسن}

قال الطبري في قوله تعالى{وجادلهم بالتي هي أحسن}: وخاصمهم بالخصومة التي هي أحسن من غيرها؛ أن تصفح عما نالوا به عرضك من الأذى، ولا تعصيه في القيام بالواجب عليك من تبليغهم رسالة ربك (Aṭ-Ṭabarī 1994).

فيُفهم من هذه الآية أن الجدل في الدعوة ينبغي أن يتصف بالحكمة والرفق، وأن يكون مبنيًا على العلم والمعرفة. وقد عرف العلماء الجدل بأنه "دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة"، ويُطلق عليه أيضًا: المحاورة، والمناقشة، والمناظرة. وهو أسلوب عقلي يتوجه إلى إقناع الخصم بالحجة والدليل، لا برفع الصوت أو السخرية أو الشدة. وهو عبارة عن عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة. ويمكن أن يعبر عنه بالمناقشة، والمناظرة، والمحاورة. وهو إقناع المخاطبني عن طريق العقل ومواجهة الحجة بالحجة بالرفق واللين، ولطف الخطاب، وأن يكون الهدف من الجدال الوصول إلى الحق، من غير رفع الصوت أو السب أو السخرية (Ashar, 2023).

فمما سبق، يخلُص هذا البحث إلى أنّ سورة النحل آية ١٢٥ تتضمّن قيماً دعوية أساسية، وهي: الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، وهي قيم تمثّل جوهر الدعوة من حيث البناء الأخلاقي والروحي والاجتماعي، لا مجرّد وسائل وأساليب. وقد أبرزت النتائج إمكانية تفعيل هذه القيم في البيئة التعليمية النسائية، كما في قسم البنات بجامعة الراية، مما يوسّع الإطار النظري للقيم الدعوية. كما تكمّل هذه الدراسة ما ورد في الدراسات السابقة التي ركزت على عوائق دعوة الرسل من خلال سورة المائدة والاستفادة منها في القيام بالنهي عن المنكر تجاه الطالبات بجامعة الرية، لتقدّم إسهاماً علمياً جديداً من خلال التركيز على البعد القيمي في الدعوة وتطبيقه في الواقع الدعوي للطالبات (Immada 2023).

ب. تطبيق القيم الدعوية في قسم البنات من جامعة الراية

هدف هذا المبحث إلى بيان كيفية تفعيل القيم الدعوية المستنبطة من الآية {ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن} في بيئة قسم البنات بجامعة الراية، من خلال دراسة مظاهر التطبيق النظري والعملي في السياق التعليمي والدعوي داخل القسم، وهما مايلي:

١. التطبيق النظري

يُعرف التطبيق النظري بأنه تنفيذ مبادئ علم الدعوة من خلال استحضار النصوص الشرعية وشرحها وتوظيفها في سياق تعزيز الجانب المعرفي لدى المتعلمين والمدعوين. ويتصل هذا التطبيق ارتباطاً وثيقاً بترسيخ القيم الإسلامية في ثلاث دوائر رئيسة:

أ) القيم الإسلامية: من خلال بيان معاني الحكمة والرفق وأخلاقيات الدعوة.

ب) القيم الإيمانية: من خلال تناول موضوعات الصبر، والتوكل، والإخلاص في العمل الدعوي.

ت) القيم الاجتماعية: من خلال إبراز أهمية التعاون، والأخوة الإسلامية، وحسن التعامل مع الآخرين.

ويتحقق ذلك عبر أنشطة أكاديمية مثل تقديم العروض التقديمية (PPT) والإلقاءات القصيرة (إلقاء كليمات، تقدمات قسم الدعوة)، حيث يقوم الطالبات بتفسير مفاهيم دعوية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. فإن التطبيق النظري يسهم في ترجمة المعرفة الدعوية إلى ممارسات عملية تُرسّخ القيم في شخصية الطالب، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية الدعوية في البيئة الجامعية، والتفصيل على ما يلي:

١) التطبيق النظري عبر العروض التقديمية :تقوم الطالبات بإعداد عروض عن موضوعات دعوية من القرآن والحديث والكتب الشرعية، مما يعزز مهارات التحليل والعرض والتعاون الجماعي، ويُرسّخ القيم الإسلامية، الإيمانية، والاجتماعية.

٢) الإلقاءات القصيرة :تُلقى كلمات دعوية قصيرة بعد الصلاة، تُنمّي مهارات التبليغ والاحترام والصدق، مع تعزيز الأخوة والتشجيع بين الطالبات.

٣) الاختبارات النصفية والنهائية :تُقيّم فهم الطالبات للمفاهيم الشرعية ودقّة الحفظ، مع ترسيخ قيم الأمانة، الصدق، والتعاون في المذاكرة.

٤) المناقشات بين الطالبات :حوارات ودية لتبادل الخبرات والفهم، تُبرز قيم الأدب، الاحترام، الإخلاص، والتكافل العلمي.

٥) شرح المتون العلمية :تقديم شروحات موجزة أمام الزملاء لتعزيز الفهم واستخدام المصطلحات العلمية وبشكل صحيح، مما يرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي والقيمي.

وتُظهر القيم الإسلامية من خلال الالتزام بأدب الحوار واحترام الآراء، وتتجلى القيم الإيمانية في نية نشر العلم وخدمة الدين، بينما تتضح القيم الاجتماعية في التعاون والاستماع والتشجيع. وبذلك، لم يكن التطبيق النظري مجرد حفظ، بل تجربة علمية وسلوكية متكاملة تعزز القيم والإيمان والأخوة، مما يمهد للانتقال إلى التطبيق العملي بإذن الله.

٢. التطبيق العملي

التطبيق العملي هو تنفيذ فعلي لتبليغ الإسلام بما يحتويه من عقيدة وشريعة وأخلاق، وتعليم الناس الالتزام بها في حياتهم اليومية. يشمل ذلك الدعوة الفردية والجماعية التي يقوم بها الدعاة، إضافة إلى تدريب الدعاة المبتدئين على مهارات الدعوة العملية. وفي هذا المبحث، تتناول الباحثة ثلاثة محاور رئيسة، يرتبط اثنان منها بأنواع التطبيق العملي للدعوة، وهما: التطبيق الفردي والتطبيق الجماعي، بينما المحور الثالث يتعلق بانعكاس القيم الدعوية في جوهر التطبيق العملي، والذي رغم عدم تصنيفه كنمط مباشر من أنواعه، إلا أنه يعد جزءًا من التفعيل الميداني للقيم الدعوية، كما سيأتي تفصيله.

أ) التطبيق العملي الفردي

الدعوة الفردية هي توجيه الداعية لشخص واحد، سواء بشكل سري بينهما فقط، أو جهرًا أمام مجموعة كبيرة أو صغيرة، عندما يلاحظ الداعية حاجة هذا الشخص للدعوة. وهي بذلك تطبيق عملي فردي مباشر، وتنقسم إلى نوعين رئيسيين: الدعوة السرية والدعوة الجهرية.

١) الدعوة السرية

تتم الدعوة الشخصية بتواصل مباشر وسري بين الداعية والمدعو في مواقف خاصة بعيداً عن الآخرين، مثل نصيحة زميلة برسالة على سريرها أو تذكيرها وجهًا لوجه بمخالفة.

٢) الدعوة الجهرية

هي الدعوة العلنية التي تُقام في أماكن مفتوحة أمام مجموعة صغيرة أو كبيرة، حيث يقدم الداعية نصيحته علناً، مثل تذكير الطالبة للأخوات بأهمية الصبر على طلب العلم ومجاهدة الكسل.

ب) التطبيق العملي الجماعي

وهي الدعوة الجماعية الجماهيرية، ولا تكون إلا جهرية، كخطب العيدين والجمعة، ويدخل فيها الشخصيات والجهات الدعوية الاعتبارية التي وظيفتها الأساسية الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم الشرعي وتتم الدعوة هنا من خلال عمل جماعي موجه للمجتمع، كالأنشطة الاجتماعية أو خدمة المجتمع. وصورة ذلك في قسم البنات، كتفتيش قسم الدعوة الغرف لإيقاظ المصليات أو إقامة المشروع الدعوة الخارخية على عدد معين من الطالبات من المستوى ٤ إلى ٨ لنشر الدعوة بين المجتمع.

ثم إن تطبيق القيم الإسلامية في الحياة اليومية يشمل أنشطة تعكس التعاون الاجتماعي والالتزام الشرعي، منها:

١) النصيحة والتوجيه عند تصحيح السلوكيات غير الإسلامية، مما يعكس القيم الاجتماعية في التعامل.

٢) الاهتمام بالصلوات، كتذكير بصلاة الفجر والسنن الرواتب، لتعزيز الإيمان.

٣) التعاون والمساعدة في الدراسة والمشاريع، مما يظهر القيم الاجتماعية والإيمانية.

٤) التنافس في العبادات كصيام النفل والقيام بالسنن، لتعزيز العلاقة مع الله.

وبهذه الممارسات، يتضح أن التطبيق العملي ليس فقط أداء أعمال دعوية، بل وسيلة لترسيخ القيم الإسلامية، الإيمانية، والاجتماعية.

فيما يلي بيان لكيفية انعكاس هذه القيم في صميم التطبيق العملي للدعوة:

أ) القيم الإسلامية: الدعوة الفردية والجماعية تؤكد على المبادئ الإسلامية مثل الصدق، الانضباط، واحترام الآخرين. من خلال التطبيق العملي، يمكن للمسلمين نشر هذه القيم في حياتهم اليومية. ويتم تعزيز القيم الإسلامية من خلال الممارسة العملية في الأنشطة اليومية وفي مواقف الدعوة العامة.

ب) القيم الإيمانية: تطبيق الدعوة الفردية والجماعية يعزز الإيمان لأنه يمكن أن يعزز الفهم العميق للدين ويذكر الأفراد بالتزامهم تجاه الله من خلال أعمال الخير والنصح. وفي الأنشطة مثل المحاضرات الثقافية أو جلسات الحوار، يتم تقوية إيمان الأفراد من خلال التذكير بالواجبات الدينية.

ت) القيم الاجتماعية: الدعوة بشكل فردي وجماعي لها تأثير اجتماعي قوي. من خلال الدعوة الجماعية أو أنشطة خدمة المجتمع، يعزز الشعور بالتعاون والمشاركة بين الأفراد خلال المشاركة في الحوار الجماعي، يمكن للطلاب والمجتمع تعزيز قيم التعاون والصبر والإحترام.

بناءً على نتائج البحث، تبين أن القيم الدعوية في سورة النحل ١٢٥ ليست مجرد أساليب بل مقومات أساسية لبناء خطاب دعوي مؤثر، لما تحمله من أبعاد تربوية وأخلاقية وروحية. وتبرز أهميتها خاصة في البيئة التعليمية النسائية مثل قسم البنات بجامعة الراية، حيث تُطبق هذه القيم عبر الأنشطة النظرية والعملية. تختلف هذه النتائج عن دراسات سابقة مثل دراسة "أساليب الدعوة المستفادة من سورة النحل الآية ١٢٥ لمواجهة آثار الحركة النسوية في المجتمع" التي ركزت على مواجهة آثار الحركة النسوية. كما تؤكد النتائج دور القيم الدعوية في بناء الفرد والمجتمع وتعزيز الوعي الديني والسلوك القويم. لذلك، يُعد هذا البحث إضافة علمية توسع فهم القيم الدعوية وتطبيقها في المؤسسات التعليمية (Khairaatunnisaa', 2023).

خلاصة البحث

تناول هذا البحث القيم الدعوية في قوله تعالى: {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} من سورة النحل هي القيم الإسلامية، والقيم الإيمانية، والقيم الاجتماعية، ومحاولة تطبيقها نظريا وعمليا في قسم البنات بجامعة الراية. وقد توصل البحث إلى أن هذه القيم لا تزال حية وواقعية، ويمكن تفعيلها بطرق مختلفة في حياة الطالبات، سواء من خلال النصائح بين الصديقات، أو الأنشطة التعليمية، أو أساليب الحوار، أو التعاون على الطاعات.

وكما وُجد أن الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال، بالتي هي أحسن ليست مفاهيم نظرية فقط، بل هي منهج شامل يمكن السير عليه لبناء بيئة دعوية هادئة ومؤثرة داخل القسم. ومن خلال دراسة الواقع، تبين أن الطالبات في القسم يطبّقن هذه القيم أحيانًا بصورة واعية، وأحيانًا بصورة عفوية، وهذا يدل على قابلية هذه القيم للتطبيق النظري والعملي في البيئات التربوية والشبابية.

ويوصي البحث بالاهتمام بتعزيز هذه القيم عبر البرامج التعليمية والتربوية، وتشجيع الطالبات على الاستمرار في الدعوة بالحكمة، وعلى تقوية مهارات الإقناع والموعظة، وتعلّم آداب الحوار والجدال. كما يُقترح توفير مساحات آمنة للحوار البنّاء وتبادل الأفكار، ليبقى القسم بيئة صالحة لنمو الفهم الديني والروحي لدى الطالبات

المراجع

'Afīfah, Luṭfiyyatī. 2023. "Al-Qiyam Al-Da'wiyyah Al-'Ilmiyyah Fī Kitāb 'Hal Hunāka Taḍādd Bayna Al-Qur'ān Wa-Al-'Ulūm Al-'Aṣriyyah' Wa-Al-Istifādah Minhā Li-Da'wat Al-Nās Ilā Al-Islām."

Ad-Dīn, Hāshem Muḥyî. 2021. "Minhaj Ibn Bādis Fī Tanzīl Āyāt 'alā Al-Wāqi' Min Khilāl Tafsīrihi 'Majālis at-Tadhkīr': Al-Jānib Ad-Da'awī an-Mudhajan."

Aḥmad 'Abd al-Muḥsin al-Mājid, Amīnah, and 'Abdullāh Surūr al-Jurmān 'Abd al-Raḥmān. 2022. "Maqawwimāt Ad-Dā'Iyah Al-Muslimah: Dirāsah Qur'Āniyyah Min Khilāl Qiṣṣat Ibrāhīm 'alayhi as-Salām." *Ḥawliyyat Kulliyyat ad-Da'wah al-Islāmiyyah bi-al-Qāhirah*–١٦٧ :(٣٤) ١٧ ٢١١. https://doi.org/10.21608/bfdc.2022.218724.

Al-'Alīmī, Rāshid Sa'd. 2019. "Al-Qiyam Ad-Da'Awiyya Wa at-Tarbawiyya Al-Mustafāda Min Qiṣṣat Nabī Allāh Nūḥ - Ṣallā Allāhu 'Alayhi Wa Sallam - Fī Ḍaw' Al-Qur'Ān Al-Karīm." *Al-Majallah al-'Ilmiyyah li-Kulliyyat Uṣūl ad-Dīn wa ad-Da'wah bi-az-Zuqāzīq* :(٣) ٣١ ٩٨–٢٥٥٧. https://doi.org/10.21608/fraz.2019.57807.

As-Sa'dī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. 2002. *Tafsīr Al-Karīm Al-Raḥmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. aṭ-Ṭab'ah al-Ūlā. Bayrūt–Lubnān: Mu'assasat ar-Risālah.

Aṣ-Ṣabbāgh, Muḥammad bin Luṭfī. 1990. *Khawāṭir Fī Ad-Da'wah Ilā Allāh*. عمان.

Ashar, La Ode Sandy. 2023. "Uslūb At-Targhīb Wa at-Tarhīb Fī Al-Juz' Ath-Thālith Min Al-Qur'ān Al-Karīm Wa Ahammiyyatihi Fī Tarsīkh Al-Qiyam Al-Islāmiyyah Lada Ṭullāb Al-Mustawā Ar-Rābi' Bijāmi'at Ar-Rāyah (Dirāsah Taḥlīliyyah)."

Aṭ-Ṭabarī, Abī Ja'far Muḥammad ibn Jarīr. 1994. *Tafsīr Aṭ-Ṭabarī – Jāmi' Al-Bayān 'an Ta'Wīl Āy Al-Qur'Ān*. aṭ-Ṭab'ah al-Ūlā. Mu'assasat ar-Risālah.

Darwīs, Ramaḍān Muḥammad Maṭārīd, Maḥrūs Muḥammad Basyūnī, Nabīl Muḥammad. 2019. "Uṣūl Ad-Da'wah Wa Manāhijuhā."

Fā'iz, Aḥmad. 2023. *Ṭarīq Ad-Da'Wah Fī Ẓilāl Al-Qur'Ān*. Mu'assasat ar-Risālah. https://bfdc.journals.ekb.eg/article_218724.html.

Hadisaputra, Samian. 2019. "Etika Komunikasi Dakwah Dalam Prespektif Aksiologi Komunikasi." *AdZikra : Jurnal Komunikasi & Penyiaran Islam* 10 (1): 38–49. https://doi.org/10.32678/adzikra.v10i1.3798.

Harwīnī, Nadīr Bula'ūr, Idrīs Mu'ṭā Allāh, Qāsim Būkhurayṣ, Ṣalāḥ. 2016. "Al-Manhaj Al-Kayfī Al-Kammī." Jāmi'ah Ghirdāyah.

Hasan Basri, Syaeful Rokhim, Aceng Zakaria. 2015. "Konsep Dakwah Media Sosial Dalam Al-Qur'an (Studi Tafsir Surat An Nahl: 125)," 1–6.

Immada, Igafriella Wiemma. 2023. "'Awā'Iq Al-Da'Wah Li-Al-Rusul Min Khilāl Sūrat Al-Mā'Idah Wa-Al-Istifādah Minhā Fī Al-Qiyām Bi-Al-Nahy 'an Al-Munkar Tijāh Al-Ṭālibāt Bi-Jāmi'at Al-Rāyah."

Khairaatunnisaa'. 2023. "Asālīb Ad-Da'wah Al-Mustafādah Min Sūrat an-Naḥl 125 Li-Muwājahati Ātsār Al-Ḥarakah an-Nisāwiyyah Fī Al-Mujtama'."

Khalīl, A.D. Faḍl Allāh Muḥammad Ismā'īl, D. Du'ā' Jum'ah al-Bayyā', A. Ḥulmī Ibrāhīm Abū al-Majd. 2024. "Asālīb Ad-Da'wah 'inda Ash-Shaykh Rashīd Al-Khaṭīb." Jāmi'ah Damanhūr

Kusumah, Mada Wijaya. ٢٠١٩. "Ar Raayah - Profile - (Arabic) Jamiah Ar Raayah - Blue Cover.Pdf."

Lilit-Tadrīb, Mawqi' Sanad. 2022. "Al-Manhaj Al-Kayfī Fī Al-Baḥth Al-'Ilmī (Al-Adawāt – Khuṭuwāt at-Taḥlīl)." 2022. https://www.sanadkk.com/blog/post/836.

Mujahidin, Irfan. 2021. "Peran Pondok Pesantren Sebagai Lembaga Pengembangan Dakwah." *Syiar | Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam* 1 (1): 31–44. https://doi.org/10.54150/syiar.v1i1.33.

Mursyida, Alfi. 2024. "Al-Qiyam Al-Da'Wiyyah Fī Taṣmīm Al-Tawāṣul Al-Mar'ī Min Khilāl Kitāb Dengan Nama Allah Li-Tanmiyaẗ Al-Qiyam Al-I'tiqādiyyah Ladā Al-Aṭfāl."

Waladḥalī, Muḥammad. 2019. "Hal Maḥaqat At-Tiknūlūjiyā Al-Qiyam?" Aljazeera.Net. 2019. https://www.aljazeera.net/blogs/2019/7/6/ Hal mahaqat at-tiknūlūjiyā al-qiyam?.